المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات - ISSN : 2602-5663 - المجلد 06، العدد 02، أفريل (2023)، 286 -261

أساليب التفكير لدى أساتذة المرحلة الابتدائية وفق تصنيف ستيرنبيرغ و أثر بعض المتغيرات فيها.

(دراسة ميدانية على عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة عين فكرون)

Thinking styles of primary school teachers according to Sternberg's classification and the effect of some variables on them

(A filed study on a sample of primary school teachers in the city of Ain Fakroun).

رميسة طاهير[1*]، سميرة توافق[2]

[1]جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، tahir.roumaissa@univ-oeb.dz

[2] جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، samtouafek@yahoo.fr

مخبر الأرغونوميا و البحوث التطبيقية في علم النفس و علوم التربية.

Roumaissa tahir [1*], Samira touafek [2]

[1]University Larbi Ben mhidi oum el bouaghi (Algeria)& [2]university Larbi Ben mhidi oum el bouaghi (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2022/11/07 تاريخ القبول: 2023/03/27 تاريخ النشر: 2023/04/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير لدى أساتذة المرحلة الابتدائية، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات أساليب التفكير تُعزى للمتغيرات التالية:(الجنس، المستوى الاقتصادي و الاجتماعي). وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 60 فردا منهم (49) أستاذة و(11) أستاذا من أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة عين فكرن ولاية أم البواقي، وتمّ جمع البيانات باستخدام مقياس أساليب التفكير لستيرنبيرغ و واجنر(النسخة القصيرة-1992) ترجمة أحمد الدرير وعصام علي الطيب (2004)، فيما تم تحليل البيانات بواسطة الأساليب الإحصائية التالية:(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، تحليل التباين الأحادي"anova"، اختبار(ت) للفروق بين عينتين مستقلتين وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة(25)، لتصل الدراسة في الأخير إلى النتائج الآتية:

- تتنوع أساليب التفكير لدى أساتذة المرحلة الابتدائية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي).

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، نظرية ستيرنبيرغ، أساتذة المرحلة الابتدائية.

Abstract: the study aimed to identify the thinking styles of primary school teachers, and to find out if there were differences between the average thinking styles due to following variables: sex, economic- social level.

---

[*] رميسة طاهير.

The study was carried out on a sample of 60 primary school teachers, that is; (49) females and (11) malesat Daira of Ain Fakroun, Wilaya of Oum El Bouaghi, Algeria. The present survey was based on the descriptive analytical approach, where the data were collected by using the Sternberg and Wagner Thinking Styles Scale (short version - 1992) that was translated by Ahmed Al-Dairir and Essam Ali Al-Tayeb (2004). The data was analyzed with the use software (SPSS) (25) arithmetic means and standard deviations, one-factor analysis of variance "ANOVA", and the (T) test for differences between two independent samples. The results revealed the following:

- The thinking styles of primary school teachers vary.

-.There were no statistically significant differences between the means of thinking styles used by primary school teachers due to the following variables: gender, economic level, social level.

Keywords: thinking styles, Sternberg theory, primary school teachers.

1-مقدمة:

لقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى بنعم عديدة، ومنها التفكير الذي يمثل سلوكا معقدا يمكّن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، فهو يشير إلى مجهود فكري يبذله الفرد لحل مشكلة أو مواجهة موقف بما يتماشى مع سياق حدوثه، ولذا فهو لا يتخذ شكلا واحدا لدى جميع الناس بل أن لكل شخص أسلوبه المميز في التفكير ما أنتج آليا تعدد أساليب التفكير.

تُعرف أساليب التفكير(Thinking styles) بكونها" طريقة التعامل المميزة للفرد مع مشكلة ما، تلك الطريقة التي تميزه عن الآخرين تعمل على خدمة الهدف الذي يريد تحقيقه(السراج، 2009،ص28)،وهي أيضا، "تلك الطرق المفضلة للفرد في توظيف قدراته واكتساب معارفه وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترضه، ويختلف أسلوب التفكير المتبع في حل المشكلات العملية، وهذا يعني أن الفرد يمكنه استخدام عدة أساليب من أساليب التفكير" (العتوم، 2004،ص201)،إذن،لا تتوحد أساليب التفكير لدى كل البشر، بل إنها تختلف من فرد لأخر وقد تتباين تماما أو تتعدد لدى الفرد ذاته، فالناس عامة يمتلكون مجموعة من أساليب التفكير المفضلة، وهم يختارون في إدارة أنفسهم أساليب تكون مريحة أو مناسبة لهم، ويكونوا مرنين بعض الشيء وفقا للحد الأدنى في استخدامهم لها وتجريبها وتفاوت درجات النجاح، ولمواءمة أنفسهم مع متطلبات الأسلوب في الموقف المحدد، كما أن الفرد لا يمتلك أسلوبا واحدا في المهمة الواحدة أو في الموقف الواحد، فهو ربما يمتلك أكثر من أسلوب في المهام أو المواقف المختلفة (جميل،2012-2013، ص3).

في الواقع، حظي موضوع أساليب التفكير، خاصة حديثا، باهتمام العديد من الباحثين، نظرا لضرورة استخدام الإنسان للمهمات العقلية الخاصة بالتفكير حتى يتسنى له التحكم في أمور حياته التي تحتاج أولا إلى تخطيط وتفكير مناسب لكل موقف، ذلك أن توظيف مجموعة أساليب معينة مع مواقف وتفاعلات مختلفة تعطي قوة داخلية لشخصية الفرد الأمر الذي يؤدي إلى زيادة قدرته على مواجهة ضغوط الحياة.

هذا الاهتمام المتزايد بأساليب التفكير اتخذ اتجاهات متعددة تبعا للتوجهات النظرية للباحثين فيها، ما أنتج تعدد النظريات المفسرة لها واختلافها، حيث ظهرت نظرية هاريسون وبرامسون (1982) التي وصفت فيها خمسة أساليب للتفكير لدى الإنسان (التفكير التركيبي، التفكير العملي، التفكير المثالي، التفكير الواقعي، التفكير التحليلي) كما

حددت طبيعة الارتباط بينها وبين سلوك الفرد الفعلي، وكذا كيفية نمو الفروق بين الأفراد في أساليب التفكير، ومن جهته طور "هيرمان" (1988) نظريته حول أساليب التفكير من خلال مفهوم خاص يتعلق بالقيادة المخيّة حيث اعتمد على تحديد خصائص التفكير استنادا إلى نشاط الدماغ، وقسم الدماغ إلى الجزء العلوي (يمين/يسار)، والجزء السفلي (يمين/يسار) بحيث أن الجزء العلوي من الدماغ يتعلق بالتفكير النظري و المجرد، و الجزء السفلي من الدماغ يتعلق بالانفعالات والعواطف الشخصية (بن عائشة،2014-2015، ص58)، وكل جزء من هذه الأجزاء يحدد أسلوبا معينا من أساليب التفكير، أما أحدث نظريات أساليب التفكير وأكثرها انتشارا في الوقت الحالي فهي تلك التي قدمها روبرت ستيرنبيرغ(Sternberg)عام 1988 والمعروفة بنظرية "التحكم العقلي الذاتي" (المنظومة العقلية)، والتي تبنّت أساليب وأنماط معينة من التفكير انطلاقا من تعريفها لأساليب التفكير على أنها "الطرق التي يختارها الأفراد لاستغلال ذكاءهم ومعارفهم" (Donald et al, 1995 , p205)،حيث يرى ستيرنبيرغ أن هناك أربع متغيرات على درجة كبيرة من الأهمية تسهم في تكوين وتشكيل أساليب التفكير لدى الأفراد وهي: الثقافة، الجنس، العمر الزمني ومدى حرية الفرد في الاختيار، وأسلوب المعاملة الوالدية، هذه المتغيرات تساهم في تشكيل الأسلوب المفضل للتفكير لدى الفرد وعلى أساسها تمّ تطوير نموذج لأساليب التفكير يتضمن ثلاثة عشر أسلوبا تندرج تحت الفئات الخمس التالية: الشكل ويشمل أساليب التفكير (الملكي،الهرمي،الفوضوي،الأقلي)، الوظيفة وتتضمن أساليب (التشريعي،التنفيذي،الحكمي)، والمستوى يخص الأسلوبين (العالمي، المحلي)، والنزعة المشتمل على الأسلوبين (المتحرّر،المحافظ)، والمجال الذي يضم الأسلوبين (الخارجي،الداخلي).

عمليا، لقت نظرية "ستيرنبيرغ" لأساليب التفكير رواجا كبيرا بين الباحثين واهتمت بعض البحوث والدراسات المعاصرة في البيئات الأجنبية بدراستها نظرا لحداثتها خصوصا في مجال علم النفس المعرفي ولأهميتها التطبيقية في المجال التربوي، فمنهم من حاول دراسة علاقة أساليب التفكير بأساليب التعلم مثل "هيوايت وكانوا"(Hewitt and Cano,2000)و"زهانج وستيرنبيرغ"(Zhang and Sternberg,2000) و"تيشن"(Chen,2001) حيث توصلوا إلى وجود علاقات دالة بين أساليب التفكير ل"ستيرنبيرغ" وأساليب التعلم، ومنهم من ذهب إلى دراسة علاقتها بأساليب التدريس مثل دراسة "زهانج" (2001) والتي توصلت إلى أن أساليب تفكير المعلم ترتبط بطريقته في التدريس (خلف الله وبوفاتح، 2018، ص 411)إذ أن امتلاك الأستاذ لأساليب تفكير معينة ومتناسبة يخدم بشكل إيجابي العملية التعليمية، ويساعد كل من الأستاذ والمتعلم على التفاهم والتفاعل المتبادل ما يحقق الغايات التربوية على تعددها.

من هنا، استهدفت دراستنا هذه فئة أساتذة المرحلة الابتدائية لتحديد أهم أساليب التفكير وفقا لنظرية ستيرنبيرغ الأكثر استخداما لدى عينة الدراسة والتقيد تظهر في معاملاته وتصرفاته مع التلميذ ما قديؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على العملية التعليمة ونجاح سيرورتها،هذا وترتبط أساليب التفكير بامتلاك الأستاذ لقدرات عقلية،ونضج فكري ونفسي يستطيع من خلالهما أن يفكر بطرق متنوعة تتماشى مع قدرات تلاميذه واستعداداتهم،ومراعاة تباين الفروق الفردية بينهم لينمّي من خلالها ليس فقط مهاراته المهنية ومكتسبات التلميذ المعرفية بل يطوّر أيضا شخصية التلميذ وينميها كونه يؤثر بشكل مباشر على تكوينها وتشكيل معالمها اللاحقة، خصوصا وأن التلميذ في هذه المرحلة مازال طفلا غير ناضج نفسيا ويحتاج إلى نموذج كفء يعامله بطرق تناسب خصائصه، ويعلمه السلوك المناسب بالنمط الملائم للتفكير، وينمي قدراته ويضعه على الطريق الصحيح لمستقبل ناجح.

وفقا للأدبيات العلمية، قد يكون سلوك الأستاذ المرتبط بنمط تفكيره نتيجة بعض المتغيرات التي من الممكن أن يكون لها تأثيرا قويا في تحديد أسلوب تفكيره، وهذا ما ستتطرق إليه دراستنا الحالية، فهناك متغيرات كثيرة قد تؤثر بطبيعتها على تفكير الفرد وتفرض عليه أنماطا وأساليب معينة من التفكير فمهنة التعليم في مرحلتها الأولى تحتاج إلى أساتذة أسوياء نفسيا متكيفين مع ظروفهم المعاشة ليكونوا قادرين على التفكير المناسب في تعاملهم اليومي مع تلاميذهم، إذن، من الممكن أن تلعب بعض المتغيرات الديمغرافية دورا بالغ الأهمية في تحديد الطريقة التي يتبناها الأستاذ في تفكيره، وتخطيطه لحياته وعمله، واختياره لسلوكياته،فأسلوب التفكير هو من يحدد شخصية الأستاذ ويساعده على سلك الطريق الصحيح لممارسة مهنته بالشكل السوي خصوصا مع التلميذ الصغير الذي يحتاج في هذه المرحلة إلى رعاية خاصة، ومن هنا تبرز أهمية أساليب التفكير للأستاذ في المرحلة الابتدائية، فأسلوب التفكير يؤثر على السلوك ويضبطه،ويسهل على الأستاذ ممارسة دوره التعليمي في هذه المرحلة التي تعد جد حساسة لتطور استعدادات وقدرات التلميذ ونمو شخصيته لتأثره الكبير بأستاذه على مختلف الأصعدة: السلوك، التفكير، الانفعال...وعلى هذا الأساس يجب التركيز على هذه المرحلة التعليمية والاهتمام بها لنمو الفرد معرفيا، نفسيا، و اجتماعيا بشكل سوي ومتكيف، فهذه الأهمية دفعتنا إلى طرح التساؤلات التالية: هل تتنوع أساليب التفكير لأساتذة المرحلة الابتدائية؟ وهل تتأثر هذه الأساليب في التفكير بمتغيرات سوسيو-ديمغرافية معينة؟وهل توجد فروق بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغيرات: الجنس، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ؟

2.فرضيات الدراسة:

- تتنوع أساليب التفكير لدى أساتذة المرحلة الابتدائية.
- توجد فروق بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير الجنس(ذكر-أنثى).
- توجد فروق بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (جيد، متوسط، ضعيف).
- توجد فروق بين متوسطات أساليب المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير المستوى الاجتماعي (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل).

3.أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف وفقا لنظرية "ستيرنبرغ"على أساليب التفكير الأكثر استخداما لدى أساتذة المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن الفروق إذا ما وجدت في أساليب تفكير أساتذة المرحلة الابتدائية تعزى إلى المتغيرات السوسيو-ديمغرافية (الجنس، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).
- قد تفتح الدراسة الحالية المجال للقيام بدراسات أخرى أكثر توسعا وشمولية في موضوع أساليب التفكير عند أساتذة المرحلة الابتدائية.

4.أهمية الدراسة:

يكتسب هذا الموضوع أهمية وقيمة علمية من حيث:

– تتناول الدراسة الحالية موضوعا هاما وذو تأثير كبير على بناء وتطور الفرد والمجتمع وهو أساليب التفكير لدى أساتذة المرحلة الابتدائية الذين هم بناة الأجيال ومن خلالهم تبنى المجتمعات، حيث انصب التركيز على أستاذ المرحلة الابتدائية لمدى تأثيره بنسبة كبيرة على تلميذ هذه المرحلة الحساسة سواء على الصعيد الشخصي أو المعرفي..

–من خلال الكشف على أساليب التفكير الأكثر استخداما لدى أساتذة المرحلة الابتدائية يمكن وضع برامج إرشادية وتدريبية تحسن أساليب التفكير لدى هذه الفئة، فانطلاقا من نتائج الدراسة نستطيع اقتراح برامج لتحسين أسلوب تفكير الأستاذ خصوصا تجاه مهنته حتى يتمكن جيدا من أداء عمله بكفاءة مع تلاميذه...

5.تحديد مصطلحات الدراسة:

–التفكير:يعرفه مجدي حبيب بأنه "عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتمثيل، والعمليات العقلية، كالتذكر والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال" (عبد العزيز،2007،ص22).

–أساليب التفكير: يعرف ستيرنبيرغ (2004) أساليب التفكير على أنها الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترض الفرد (الهيلات،2015، ص24).

أما إجرائيا فتعرف أساليب التفكير بأنها:الدرجة التي يحصل عليها أساتذة المرحلة الابتدائية على قائمة أساليب التفكير لستيرنبيرغ المطبق بالدراسة الحالية، وهي عبارة عن ثلاثة عشر أسلوبا (الملكي، الهرمي، الفوضوي، الأقلي، التشريعي، التنفيذي، الحكمي، العالمي، المحلي، المتحرّر، المحافظ، الخارجي، الداخلي) والتي تم اعتمادها في هذه الدراسة.

–نظرية ستيرنبيرغ:هذه النظرية حول طبيعة التفكير وأساليبه قدّمها Sternbergأول مرة في عام (1988) ثم عدلها في عام (1990)،وتتلخص في حاجة الأفراد إلى مجموعة من الطرق أو الأساليب للتحكم والتنظيم العقلي الذاتي، وتنظيم وتوجيه أنشطتهم في الحياة أو المدرسة أو العمل، وذلك باستخدام أساليب التفكير، والتي تتنوع وتتعدد مع المرونة العقلية في عملية التحكم العقلي الذاتي واختلاف المواقف والسياقات التي يوجد فيها الفرد، ودرجات التحكم المطلوبة، وتغير مطالب الحياة والعمل وكذلك تغير الزمن والمجتمع وتطوّره، وكما في الحكومات والسلطات المختلفة حيث تعدد وظائفها وأشكالها ومستوياتها ومجالاتها ونزعاتها واتجاهاتها، فكذلك أيضا أساليب التفكير فهي متعددة ومتنوعة (زمزمي،2007،ص143–144).

–أساتذة المرحلة الابتدائية: هم موظفين تقتصر مهمتهم على تعليم التلاميذ وتربيتهم وتكوينهم فكريا وأخلاقيا وجسميا وتطبيق المنهاج الدراسي المعد للمرحلة الابتدائية(عمراوي،2018–2019،ص33).

أما إجرائيا:هم أساتذة وأستاذات بعض ابتدائيات مدينة فكرون ولاية أم البواقي والذين تم تطبيق مقياس أساليب التفكير"لستيرنبيرغ"عليهم بغية الوصول إلى أهداف الدراسة.

6. الإطار المفاهيمي للدراسة:

6.1.أساليب التفكير:

إن النجاح في الحياة والعمل لا يعتمد على كم وعدد مهارات التفكير التي نتقنها، بل يعتمد على كيف نفكّر، فالأفراد يفكرون بطرق مختلفة وهذا يعتمد على أنماطهم في التفكير، و إنّ فهمنا لنمط التفكير يزيل كثيرا من سوء الفهم الذي يحدث بين وجهات النظر المختلفة بين الأفراد، إنّ المتتبّع لعملية التفكير يجدها متنوعة ومتعددة الجوانب،

وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا بالظروف التي تحيط بالفرد، فكثير من الأفراد تربطهم الظروف العامة التي تعدّل مسار تفكيرهم أو تحددّ نمط التفكير الذي يستخدمونه لحل المشكلات (الكبيسي، 2013،ص24).

لقد تعددت التعاريف حول مفهوم أساليب التفكير باختلاف الباحثين و المدارس النفسية التي بحثت في هذا المجال، فيعرفها فورمFormm بأنها طريقة تعامل الإنسان الخاصة مع بيئته، إذ تشكل هذه الأساليب استراتيجيات مكتسبة لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة، أما القطامي 1990 فيشير بأنها: الطريقة التي يستقبل بها الفرد المعرفة، و المعلومات و الخبرة، و بالطريقة التي يرتب و ينظم بها في مخزونه المعرفي، و بالتالي يسترجعها بالطريقة التي تمثل طريقته عنها إمّا بوسيلة حسيّة مادية، أو شبه صورية، أو بطريقة رمزية عن طريق الحرف و الكلمة و الرقم(الفاعوري،2009-2010، ص51-52)، في حين ذهب "بارون"Baron في تعريفه لنمط التفكير أنه الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات من حوله في ما يحقق أهدافه و هو يتأثر بسمات الشخصية(جابا الله و بوفاتح،2018،ص412).

6.2.نظرية لستيرنبيرغ (نظرية التحكم العقلي الذاتي):

يُعدّ روبرت ستيرنبيرغ (Sternberg) من العلماء الذين اهتموا بأساليب التفكير، وتعتبر نظريته من أكثر النظريات رواجا وقبولا من قبل علما النفس، ومن أحدث النظريات التي ظهرت بهدف تفسير طبيعة التفكير حيث أنها ظهرت في صورتها الأولى عام 1988 باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي، ثم غيّر ستيرنبيرغ مسمّاها في عام 1990 لتصبح نظرية أساليب التفكير(Theory thiking style) وظهرت بصورتها النهائية عام 1997(درويش،2016:ص811)، انطلق ستيرنبيرغ في تطوير نظريته من فكرة أن هناك عدّة أشكال للحكم أو إدارة نشاطاتنا، فأشكال الحكومات التي نراها هي مرايا لما يدور في أذهاننا، فهناك نوع من التوازي بين تنظيم الفرد وتنظيم المجتمع، فالمجتمع يحتاج إلى حكم نفسه، وكذلك نحن بحاجة إلى حكم أنفسنا، وكما الحكومة تقوم بوضع أولويات لها، نقوم نحن بذلك، وكما نحن نحتاج إلى تحديد مصادرنا فالحكومة تسعى إلى ذلك أيضا، وكما نحتاج إلى أن نستجيب للتغيرات في بيئتنا، تسعى الحكومة إلى الاستجابة للتغيرات والظروف المحيطة بها والعالمية، وهذه الطرق المختلفة يمكنها أن تفسر أساليب تفكيرنا، وفي الإدارة أو في النشاطات نستخدم الأسلوب الذي نشعر معه بالأمان أو بالراحة، علاوة على ذلك نحن نستخدم أساليب تفكير مختلفة بالاعتماد على ما تتطلبه الحالة المقدمة (Sternberg, 2002 , p19-20).

ويرى ستيرنبيرغ أن هناك ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير تندرج تحت فئات خمس رئيسية: الشكل، الوظيفة، المستوى، النزعة، والمجال، وتتضمن كل فئة عددا من أساليب التفكير والتي عادة ما نميل نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من هذه الفئات الخمسة وهي كالآتي:

6.2.1.أساليب التفكير من حيث الوظيفة:

وتتضمن الأتي:

-الأسلوب التشريعي(Legislative Style) : أصحاب هذا الأسلوب يقومون بخلق قوانين خاصة بهم، ولا يفضلون الحلول الجاهزة المجربة سلفا من الآخرين في حل مشكلاتهم بل يقدمون الحلول المبتكرة ويستمتعون بحلها (محمد، 2019، ص469).

-الأسلوب التنفيذي(Executive Style) : يفضل هؤلاء الأفراد إتباع التعليمات والقوانين المحددة لهم ويفعلون ما يطلب منهم، يفضلون المشكلات المنظمة، ويميلون إلى ملئ الثغرات داخل النظم الموجودة، يتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات، يميلون للتفكير بالمحسوسات- وهذا ما نجده بنسبة عند ضعيفي

البصر- ويفضلون أيضا الأنواع التنفيذية في المهن في ضوء القواعد التي وضعها لهم الآخرون، ويكونون مثلا: محامون، رجال دين، مدراء، الخ.... (قرين وبراهمي، 2018، ص178).

-**الأسلوب الحكمي (Judicial Style)**: يهتم أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى المقارنات ويكرهون التذكر، ويهتمون بتقييم مراحل العمل ونتائجه، ويرغبون بتحليل الفكرة الرئيسية في الموقف العلمي والتجريب وكما يقيمون النشاطات والأفعال التي يقوم بها أناس آخرون (السباب،2015، ص15).

6.2.2. أساليب التفكير من حيث الشكل: وتشمل أربعة أساليب وهي:

- **الأسلوب الملكي(Monarchi Style)** : يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مندفعون نحو هدف واحد، ويوجهون طاقتهم نحو إنجاز أعمالهم بدقة عالية، كما أنهم مستقلون بأفكارهم عن الآخرين، ويكونون مدفوعين في ذاتهم في تحقيق طموحاتهم، كما يُعتمد عليهم في إنجاز المهمات (الذياب، 2014، ص25).

- **الأسلوب الهرمي (Herachic Style)** :يميل الأفراد ذوي التدرج الهرمي إلى أن يكونوا مناسبين جدا في المنظمات لأنهم يدركون الحاجة إلى الأولويات، لكن لو أن أولوياتهم كانت مختلفة عن أولويات المنظمة فربما يسبب ذلك مشكلة، ثم أنهم ربما يجدون أنفسهم يرون عملهم طبقا لأولوياتهم وليس لأولويات المنظمة، فمحامي الشركة الذي يريد قضاء مزيد من الوقت في العمل للصالح العام، وأستاذ الجامعة الذي يريد قضاء مزيد من الوقت في التدريس، ربما يجدون أنفسهم غير مرغوب فيهم في منظماتهم (ستيرنبيرج،2004، ص41).

-**الأسلوب الأقلي (Oligrachi Style)**: يتميز أصحاب الأسلوب الأقلي بأنهم متعددو الأهداف، و كل هذه الأهداف متساوية في الأهمية بالنسبة لهم، و هذا ما يسبب لهم مشكلة كبيرة، فهم يحتارون بمن سيبدؤون أولا فالكل مهم بالنسبة لهم، فهم يحتاجون إلى موازنة هذه الأهداف كل بحسب قيمته و أهميته(خلف الله و بوفاتح،2018، ص414).

-**الأسلوب الفوضوي(Anarchi Style)**:يميل أصحاب هذا الأسلوب بالاستناد إلى العشوائية (Random) في مواجهة المشكلات التي تعترضهم،إذ يرفضون الأنظمة لاسيما الصارمة منها ويبدون مقاومة للنظام الذي يقيّد حركتهم(مرزوك، 2016، ص19).

6.2.3. أساليب التفكير من حيث المستوى:

تنقسم أساليب التفكير في هذا المجال إلى قسمين:

-**الأسلوب الشامل"العالمي" (Global Style)**يفضل هؤلاء الأفراد التعامل مع القضايا الكبيرة والمجردة، ويتجاهلون التفاصيل ولا يحبونها، ويميلون للتجريد، ويسترسلون في التفكير، ويميلون للعمل في عالم الأفكار، وهذا ما قد يوقعهم بالمشاكل، لذا من الواجب عليهم توخي الحيطة والحذر(الهيلات،2015، ص47).

-**الأسلوب المحلي (Local Style)**:يتميز الأفراد ذوي الأسلوب المحلي بتفضيلهم المهام التي تتطلب أعمالا محددة وتفصيلات دقيقة واستمتاعهم بتلك التفصيلات، كما يتميزون بالدقة في إنجاز العمل(جميل، 2012-2013، ص9).

6.2.4.أساليب التفكير من حيث المجال:

وتشتمل على الأساليب التالية:

-**الأسلوب الداخلي (Internal Style)**: من خصائص أفراد هذا الأسلوب: الانطوائية أو الانعزالية وقلة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، إحساس وإدراك اجتماعي أقل بالعلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين مقارنة بذوي أسلوب التفكير الخارجي (زمزمي،2007، ص147).

-الأسلوب الخارجي (Eternal Style): يعمل الفرد هنا عكس الأسلوب الداخلي، ويتميز بالانبساطية وحب العمل، ويبحث عن المشكلات التي تكفل له العمل مع الآخرين، كما يتعامل مع الأفراد بسهولة ويسر ومن غير خجل (الذياب، 2014، ص26).

6.2.5.أساليب التفكير من حيث النزعة و الميل:

ويندرج تحت هذه الفئة أسلوبان هما:

-الأسلوب المتحرر "التقدمي/الليبرالي" (Liberal Style): يفضل أصحاب هذا الأسلوب عمل الأشياء بطريقة جيدة وتغيير القوانين والإجراءات الموجودة (فيما وراء القوانين الموجودة)، حيث يفضلون أقصى تغيير ممكن، ويستمتعون بالتعامل مع المواقف الغامضة، ويفضلون غير المألوف في الحياة، أو العمل فيما وراء القوانين والإجراءات الموجودة، وهم ابتكاريون في التعامل مع المواقف(الحسناوي،2011، ص78).

-الأسلوب المحافظ (Conservation Style): يحب الأفراد ذوي الأسلوب المحافظ التمسك بالقواعد والإجراءات الموجودة، ويقللون من التغيير، ويجتنبون المواقف الغامضة كلّما أمكن ذلك، ويلزمون بمواقف مشابهة في الحياة العملية والتخصصية، وسيكون هنا الفرد الأكثر سعادة في بيئة منظمة معروفة مسبقا، وعندما لا يوجد هذا النظام ربما يسعى الفرد إلى خلقه (ستيرنبيرغ، 2004، ص46).

7. الدراسات السابقة حول أساليب التفكير:

تعتبر الدراسات السابقة المصدر الذي ينطلق منه البحث العلمي في شتى المجالات، و من خلال بحثنا في الدراسة الحالية لاحظنا ندرة واضحة في الدراسات السابقة التي تطرقت إلى أساليب التفكير لنظرية "ستسرنبيرغ" من حيث متغيرات دراستنا لاسيما عند أستاذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما يشكل عائقا نوعا ما من جهة دعم نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة، ولكن من جانب أخر تعطي الدراسة الحالية إضافات جديدة للباحثين لم يسبق التطرق إليها من قبلهما يساعد على التقدم والجدة في البحث العلمي، وسنعرض فيما يلي بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا:

7.1.دراسة كادي محمد(2015-2016):

عنوان الدراسة: **علاقة أساليب التفكير بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على تباين قوة تفضيلات أساليب التفكير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال عينة الدراسة.
- الفروق بين تلاميذ المرحلة الثانوية في أساليب التفكير تبعا للتخصص، الصف الدراسي والجنس، ومستوى الدافعية للإنجاز.

وقد كان المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن، كما أن الدراسة شملت عينة قدرت ب (100) تلميذ و تلميذة، وقد استخدم الباحث أداتان في جمع البيانات تمثلتا في قائمة أساليب التفكير (النسخة القصيرة) إعداد ستيرنبرغ وواجنر1992،ترجمة و تقنين: عبد المنعم، أحمد الدردير، عصام علي الطيب 2004، واستبيان لقياس الدافع إلى الإنجاز، و لتحليل البيانات التي تم تجميعها فقد استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة(21)وكانت النتائج كما يلي:

– هناك اختلاف في قوة تفضيلات تلاميذ المرحلة الثانوية لأساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج،ما يعني أن التلاميذ لا يمتلكون أسلوبا واحدا وإنما مجموعة من الأساليب، ولكن يكون أحد هذه الأساليب هو البارز أو السائد تبعا لقوة الرغبة والتفضيل في أي موقف.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في أساليب التفكير تُعزى للجنس أو الصف الدراسي أو التخصص أو مستوى الدافعية للإنجاز.

7.2.دراسة جابا الله خلف الله،بوفاتح محمد(2018):

عنوان الدراسة: **أساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبيرغ لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تباين أساليب التفكير في ضوء نظرية "ستيرنبيرغ"لدى طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وسعت الدراسة أيضا إلى معرفة الفروق بين الجنسين في أساليب التفكير و تحديد الأساليب الأكثر شيوعا بين الطلبة، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة، واتبع الباحثان المنهج الوصفي مستخدمين في ذلك استبيان أساليب التفكير ل "ستيرنبيرغ" النسخة القصيرة، ولتحليل البيانات التي تم تجميعها استخدم الباحثان العديد من الأساليب الإحصائية ذلك باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة(23)، وبعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج على النحو التالي:

- الأساليب الأكثر شيوعا بين الطلبة هي(التشريعي–الخارجي–الهرمي–العالمي–المتحرر).
- توجد فروق بين الجنسين في أساليب التفكير الثمانية التالية:(الهرمي–الفوضوي–التشريعي–المتحرر–المحافظ–الخارجي–الداخلي–العالمي)، بينما لاتوجد فروق في الأساليب الخمسة الآتية منها:(الملكي–التنفيذي–المحلي) لصالح الذكور و(الأقلي–الحكمي) لصالح الإناث.

7.3.دراسة أمين ملحم محمد،حسن لبابنه أحمد،محمد العقيل ساميا(2016):

عنوان الدراسة **:أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثة حسب نظرية السلطة الذاتية لستيرنبيرغ في ضوء بعض المتغيرات.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا وفق نظرية السلطة الذاتية لستيرنبيرغ، فيما كانت تختلف باختلاف جنس الطالب و مستواه التحصيلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (241) طالبا و طالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث تمثلت أداة البحث في مقياس أساليب التفكير لستيرنبيرغ و واجنر، وتم تحليل البيانات بواسطة الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين الثنائي المتعدد، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الرتب، معاملات الثبات ألفا كرونباخ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

– أكثر أساليب التفكير شيوعا هي الأسلوب التنفيذي، فالتشريعي، في حين كان الأسلوب الخارجي الأقل شيوعا.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية(a=0,05) تُعزى لمتغير الجنس في أسلوبي التفكير الخارجي والأقلي لصالح الإناث.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0,05)بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أسلوب التفكير (التشريعي، الهرمي، العالمي، المتحرر، المحافظ، المحلي) تُعزى لمتغير مستوى الطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

8- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

8.1.منهج الدراسة:

بما أن الهدف من الدراسة الحالية هو تحديد الأساليب الأكثر استخداما عند أساتذة المرحلة الابتدائية ومعرفة الفروق في (الجنس-المستوى الاقتصادي-المستوى الاجتماعي)، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على البيانات الإحصائية الذي يناسب هذا النوع من الأهداف كونه يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويصفها وصفا دقيقا ويحلل مكوناتها كميا وكيفيا.

8.2.مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة عين فكرون ولاية أم البواقي.

8.3.عينة الدراسة:

تم توزيع المقياس على عينة عشوائية قوامها (60) فردا من أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة عين فكرون بولاية أم البواقي، منهم (49) أستاذة و (11) أستاذا من الطور الابتدائي.

8.4.حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:**أجريت هذه الدراسة في بعض ابتدائيات مدينة عين فكرون ولاية أم البواقي وعددها (8)وهي: (ابتدائية برقوق عقيلة-أجنف الخثير-بوقادي صالح-نزار لموشي-24 فبراير-وقاف شعبان-برادعي حميدة-17 جوان).

- **الحدود الزمانية:**طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2022/2021من بداية شهر جانفي إلى نهاية شهر فيفري.

- **الحدود البشرية:**وتشمل60 أستاذا في المرحلة الابتدائية بمدينة عين فكرون.

أداة الدراسة:

8.5.أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على **مقياس أساليب التفكير لستيرنبيرغ و واجنر(النسخة القصيرة-1992)**، و المتكون من 65 بند أو فقرة موزعة بطريقة عشوائية بنسبة خمس بنود لكل أسلوب،حيث قسمت هذه الأساليب إلى 13 محورا في مقياس أساليب التفكير:(الأسلوب التشريعي البند رقم "5،49،32،14،10"-الأسلوب الهرمي"56،33،25،19،4"-الأسلوب التنفيذي"39،31،12،11،8"-الأسلوب الملكي"60،54،50،43،2"- الأسلوب الحكمي"57،51،42،23،20"-الأسلوب الأقلي"59،52،30،29،27"-الأسلوب المحافظ"36،28،26،22،13"-الأسلوب العالمي"61،48،38،18،7"-الأسلوب الفوضوي"47،40،35،21،16"-الأسلوب المحلي"62،44،24،6،1"-الأسلوب الداخلي"63،55،37،15،9"-الأسلوب المتحرر"65،64،58،53،45"-الأسلوب الخارجي"46،41،34،17،3") يقابلها مفتاح التصحيح بهذا الترتيب (7,6,5,4,3,2,1)، و قد تم إضافة بعض التعديلات في المقياس تخص الدراسة الحالية حيث اشتملت الأداة على معلومات شخصية تخص المستجيبين وتمثل المتغيرات التالية(الجنس،المستوى الاقتصادي،المستوى الاجتماعي) حيث تم اختيارها بالتحديد لمعرفة أثرها على أسلوب تفكير الفرد لما تظهر لنا أن لها تأثير قوي عليه، فمن ناحية الجنس نجد أن طبيعة الإنسان تختلف حسب جنسه أي أن الذكر يختلف عن الأنثى في تكوينه و نموه . .. و الأنثى تتصف بسمات و صفات تميزها عن

جنس الذكر ...فبالتالي قد يكون الاختلاف واضحا حتى في حتى أسلوب تفكيرهم بالأخص في ميدان العمل"التعليم" الذي هو مجال دراستنا حيث ما يبينه الواقع مثلا أن الذكر في مهنة التعليم قد لا يتحلى بتلك الكمية من الصبر التي يمتلكها جنس الإناث مع التلاميذ، أيضا نجد تفكير الذكر عقلاني عكس الإناث يكـــون عاطفي...وغيرهـــا مـــن الاختلافات الموجودة بين الذكر و الأنثى و هذا ما دفعنا نبحث في هذ المتغير، أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي فهذا يعدّ من أهم المتغيرات التي تؤثر على تفكير الفرد بصفة عامة فمن المنطقي أن يؤثر المستوى المعيشي على حياة الإنسان من جوانب عديدة إما بالإيجاب أو بالسلب، فعلى سبيل المثال نجد الفرد ذو الدخل الضعيف يكون تفكيره فقط على احتياجاته البيولوجية عكس الإنسان الذي يتمتع بمستوى اقتصادي جيد فيكون أسلوب تفكيره أوسع و أشمل فـــلا يقتصر على البحث عن الضروريات بل يتعدى ذلك إلى التفكير في الكماليات...أما فيما يخص المستوى الاجتماعي فقد تم اختياره في هذه الدراسة كمتغير إمكانية تأثيره على أسلوب تفكير الأستاذ لأسباب عديدة من بينـــها تلـــك الظروف الحياتية التي بدورها تؤثر و تفرض على صاحبها العيش بطريقة معينة تناسب حالته، مثال ذلـــك تختلـــف ظروف الشخص العازب عن ذلك المتزوج و التي تفرض عليه اتخاذ طرق معينة في التفكير، حيث يكون تفكير الأول منصب على اهتماماته الخاصة عكس الثاني الذي جل اهتماماته بأسرته(الزوجة-الأولاد) فمـــن المنطـــق أن نجـــد الاختلاف في هذه النقطة....و ذا ما سوف نتأكد منه في الدراسة الحالية، و قد تمّ تقليص بدائل الاستبيان المتكونـــة من 7 بدائل(لا تنطبق إطلاقا-لا تنطبق بدرجة كبيرة-لا تنطبق بدرجة صغيرة-لا أعرف-تنطبق بدرجة صـــغيرة-تنطبق بدرجة كبيرة-تنطبق تماما) إلى 4 بدائل (لا تنطبق إطلاقا-لا أعرف-تنطبق بدرجة متوسطة-تنطبق تمامـــا)، وعليه كان مفتاح التصحيح في الدراسة الحالية بالترتيب التالي 1, 2, 3, 4, وقد تمتع هذا المقياس الخاص بأساليب التفكير بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة الأجنبية والعربية، بعد ترجمته من طرف أحمد الدردير وعصام علي الطيب (2004)، كما تم التأكد في هذه الدراسة الحالية (من انجاز الباحثة) من الخصائص السيكومترية له وكانت مقبولـــة والتي سنوضحها كما يلي.

8.6.ثبات و صدق المقياس:

- **ثبات المقياس:** تمّ التحقق من ثبات الاستبيان من خلال اختبار ألف كرونباخ، وذلك من خلال استعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS(V25)، و قد بلغت قيمة الثبات للاستبيان الكلي0,74، و هذا ما يدل على أن الأداة تتمتع بثبات مقبول وصلاحية المقياس.

الجدول 1: يمثل معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب التفكير.

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
أساليب التفكير	65	0,74

-صدق المقياس:لحساب الصدق تمّ الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول2: يبين معاملات الارتباط لحساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة البحث.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التشريعي	0,52	دال عند مستوى 0,01
الهرمي	0,47	دال عند مستوى 0,01
التنفيذي	0,56	دال عند مستوى 01،0
الملكي	0,58	دال عند مستوى 0,01

الحكمي	0,46	دال عند مستوى 01،0
الأقلي	0,58	دال عند مستوى 0,01
المحافظ	0,54	دال عند مستوى 0,01
العالمي	0,53	دال عند مستوى 0,01
الفوضوي	0,64	دال عند مستوى 0,01
المحلي	0,88	دال عند مستوى 0,01
الداخلي	0,52	دال عند مستوى 0,01
المتحرر	0,31	دال عند مستوى 0,05
الخارجي	0,48	دال عند مستوى0,01

من خلال الجدول (2) بينت النتائج أن كل القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01ما عدا الأسلوب المتحرر الدال عند 0,05وهذا دليل على أن فقرات مقياس أساليب التفكير لستيرنبيرغ تتمتع بدرجة عالية من الصدق مما يسمح له أن يظهر نتائج لها درجة عالية من الثقة.

8.7.أساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة الفروض والتحقق منها، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار(ت) للفروق بين عينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (anova).

9- عرض النتائج ومناقشتها:

9.1. نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " تتنوع أساليب التفكير لدى أساتذة المرحلة الابتدائية"،وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التفكير الثلاثة عشر ضمن نظرية ستيرنبيرغ(التشريعي-الهرمي-التنفيذي-الملكي-الحكمي-الأقلي-المحافظ-العالمي-الفوضوي-المحلي-الداخلي-المتحرر-الخارجي) وهو ما يتضح في الجدول التالي:

الجدول3:يوضح ترتيب أساليب التفكير وفق المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

أساليب التفكير	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
التشريعي	7,00	20,00	17,03	2,82	4
الهرمي	12,00	20,00	18,00	2,12	2
التنفيذي	8,00	20,00	17,10	2,91	3
الملكي	12,00	20,00	16,53	2,72	7
الحكمي	8,00	20,00	15,91	2,96	10
الأقلي	12,00	20,00	16,53	2,72	7

المحافظ	5,00	57,00	16,23	6,38	9
العالمي	5,00	19,00	14,81	3,05	13
الفوضوي	5,00	20,00	15,38	2,99	12
المحلي	9,00	46,00	17,01	4,52	5
الداخلي	5,00	20,00	15,50	3,57	11
المتحرر	5,00	56,00	18,20	7,91	1
الخارجي	7,00	20,00	16,63	3,00	6

من خلال ما أظهرته النتائج، تسمح لنا المقارنة بين المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبيان الثلاثة عشر الموضحة في الجدول (3)بالتعرف على أساليب التفكير المتنوعة لدى أساتذة المرحلة الابتدائية(عينة الدراسة)، وهي مرتبة حسب المتوسطات الحسابية تنازليا حيث نجد أن أساليب التفكير المعتمدة لدى أفراد العينة متنوعة فمن الواضح أنهم لا يعتمدوا على أسلوب واحد فقط في تفكيرهم بل يتبنون مجموعة من أنماط مختلفة،و قد بينت النتائج أيضا أن أكثر الأساليب تفضيلا أو استخداما لدى أساتذة المرحلة الابتدائية هي الآتية: الأسلوب المتحرر جاء في المرتبة الأولى وكان الأكثر استخداما مقارنة مع بقية الأساليب حيث بلغ متوسطه الحسابي (18,20)يليه الأسلوب الهرمي بمتوسط (18,00)، ثم التنفيذي(17,10) فالتشريعي(17,03) فالمحلي (17,01)يليه الخارجي بمتوسط حسابي (16,63)، في حين كانت الأساليب الأقل استخداما لدى عينة الدراسة كالتالي:الأسلوب الملكي و الأسلوب الأقلي في نفس الرتبة بمتوسط حسابي (16,53)ثم المحافظ (16,23) يليه الحكمي (15,91) فالداخلي (15,50) فالفوضوي (15,38) وجاء في المركز الأخير من حيث الترتيب الأسلوب العالمي بمتوسط حسابي قدر ب(14,81).

يبدو لنا جليا من هذه المقارنة أن هناك تقارب بين المتوسطات حيث تراوحت بين(18,20)و (14,81)، فمن الجدول أعلاه (3)يتضح لنا أن أكثر أساليب التفكير استخداما عند عينة الدراسة هو الأسلوب المتحرر وتعتبر هذه النتيجة مؤكدة لما توصلت إليه نتيجة الدراسة التي أجراها كل من (مالك وطلي، 2019) على عينة عشوائية قوامها (450) طالب وطالبة فكان الأسلوب المتحرر في المرتبة الأولى، و توصلت دراسة (أبو هاشم،2015) التي هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير في ضوء ستيرنبرغ لدى عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة إلى أن الأسلوب التحرري من بين الأساليب الأكثر استخداما حيث أكدت النتيجة على وجود أساليب تفكير لستيرنبيرغ مفضلة لعينة الدراسة وهي كالتالي(الهرمي-التشريعي-التنفيذي-المحلي-الخارجي-التحرري) وهو ما يتوافق مع نتيجة الدراسة الحالية، و يفسر حصول أسلوب التفكير المتحرر على المرتبة الأولى باعتباره من الأساليب الأكثر تضمنا للإبداع والتجديد فهو يعتمد في تسيير الأمور على تغيير القديم والبحث عن الجديد والعمل به من خلال هذا الأسلوب يكون الأستاذ متحررا في تفكيره مبدعًا في عمله متفوقا في مهنته مطورا لذاته في شتى مجالات حياته، وقد يرجع تفضيل هذا الأسلوب للأساتذة إلى الرغبة في تحسين جودة التعليم الابتدائي والعمل على إثرائه من أجل إنشاء جديد بعيد عن النمطية و التقليد، فتحلي النمط المتحرر بالمرتبة الأولى هو مؤشر على الرغبة القوية للأساتذة في الوصول إلى أقصى تغيير ممكن و هذه نقطة إيجابية، كما قد يفسر ذلك بالظروف الأسرية التي عاشها أفراد العينة فإما أن يكونوا قد عاشوا في بيئة قاسية قاتلة للأحلام و الطموحات رافضة للتغيير و الخروج عن المعتاد...هذا ما يؤدي إلى خلق فرد كابت لأحلامه مصر على تحقيقها في أقرب فرصة، و إما قد يكون العكس فنجد مثلا الطفل الناشئ في أسرة مشجعة

للإبداعات و الابتكارات مدعمة معنويا ماديا لطفلها ... و يتربى على التفكير القائم على البحث عن التجديد و يكتسب الأسلوب الذي يحث على التحرر من الأفكار التي تقتل الحس الإبداعي يصبح بذلك فردا مبدعا في المجتمع، أما الأسلوب الثاني فهو الهرمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (غالب، 2020)التي أظهرت أن أساليب التفكير الأكثر استخداما لدى عينة دراسته هي(الهرمي–التنفيذي) كما اتفقت في الأسلوب المحافظ في أنه الأقل استخداما لكنها اختلفت في الأسلوب المحلي إذ كان الأقل استخداما لدى عينة دراسته بينما كان الأكثر استخداما في الدراسة الحالية، ويمكن تفسير ذلك بتميز الأسلوب الهرمي بالتدرج في تحقيق الأهداف وترتيب الأولويات حسب الأهمية فيكون الأستاذ منتظما في عمله قادرا على التحكم في مبتغياته، فالمناهج الدراسية للطور الابتدائي تقوم على هذا النوع من الأساليب حيث تتطلب في مضامينها التسلسل في تقديم المعلومة للتلميذ وذلك حسب مراحل عمره، وهذا النوع من الأساليب يجعل الفرد قادرا على تحقيق أهدافه ومخططاته من خلال ترتيب الأولويات وإتباع الخطة بالتدريج لذا فمن الضروري أن يضيف الأستاذ إلى أسلوب تفكيره التحرري تفكيرا هرميًا حتى يكون التجديد والإبداع يخطو خطوات مدروسة ومرتبة حسب أهميتها، و قد يرجع ذلك أيضا إلى رغبة أفراد عينة الدراسة في الحصول على حياة متوازنة من مختلف المجالات، فالإنسان يطمح دائما للوصول إلى النجاح و هو ما يحدث من خلال ترتيب الأولويات و الاهتمامات و وضع خطط رسمية منطقية للسير عليها بغية تحقيق ذلك، أما بالنسبة للمرتبة الثالثة فقد كانت للأسلوب التنفيذي ويفسر ذلك في كون بعض الأساتذة يميلون إلى في تقديمهم للدروس بتنفيذ الخطط والتعليمات المدرسية وإتباع ما سبق العمل به لاعتقادهم أن هذه الطريقة هي الأنسب في ممارسة التعليم أو قد يكون ذلك لضعف قدراتهم على الإبداع و بناء الجديد فيفضلون مسايرة استعداداتهم بإتباع الأسلوب التنفيذي دون الخوض في أمور تزيدهم تعبًا، فأصحاب الأسلوب التنفيذي يتميزون بالتنفيذ لا الإبداع عكس الأسلوب التحرري الذي فاز بالمرتبة الأولى،أما رابع أسلوب هو التشريعي حيث يتميز أصحابه بالابتكار والتجديد، التصميم وإبراز قدراتهم في حل المشكلات التي تواجههم فبالتالي يتبنى الأستاذ هذا الأسلوب الذي يجعل منه قادرا على تقديم الحلول للعقبات التي تعرقل مساره المهني أو الشخصي أو مسار تلاميذه الدراسي، فقد تواجههم مُعضلة جديدة تحتاج بطبيعتها إلى حلول حديثة فعّالة غير جاهزة و مجربة من قبل،وهذا ما يستلزم على الأستاذ الرجوع إلى خططه الخاصة في معالجة مثل هذه الأمور، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (النعيمي،2012) في أن الأسلوب(التشريعي–الهرمي–المتحرر) من الأساليب الأكثر تفضيلا لدى عينة دراسته فيما اختلفت في الأسلوب (الحكمي) الذي كان من الأساليب الأكثر تفضيلا في دراسته بينما في الدراسة الحالية كان من الأساليب الأقل استخداما، وجاء في المرتبة الخامسة الأسلوب المحلي وهذا لكون من الواجب على الأستاذة أن يكونوا موضوعيين ودقيقون في أعمالهم التي تقدم إلى المتعلم من حيث التفاصيل الصغيرة التي تبنى عليها القواعد والقوانين والمبادئ، وبالخصوص في المرحلة الابتدائية فالتلميذ يحتاج فيها إلى تفصيل أكثر في طريقة الشرح حتى يكون قادرا على فهم الدرس بشكل واضح، وهذا ما يفسر ضرورة تبني أستاذ التعليم الابتدائي للأسلوب المحلي، وفي المرتبة السادسة كان الأسلوب الخارجي لما يميز صاحبه بالحس الاجتماعي وسهولة اندماجه في الجماعة والعمل معهم وهذا ما يجب أن يكون عليه الأستاذ لطبيعة عمله التي تتطلب أن يكون شخصا اجتماعيًا مع تلاميذه وزملائه في العمل والطاقم التربوي لاحتكاكه الدائم معهم، فالشخص الذي يتميز بالروح الاجتماعية يسهل تعامله مع الجميع وتكون لديه سرعة كبيرة في التأقلم مع الجماعة أو المحيط الذي ينتمي إليه، فبالتالي نجد الأستاذ الاجتماعي يسهل عليه التأقلم مع طبيعة وفريق عمله وقد اختلفت هذه النتيجة للدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (محمد وآخرون،2016) في الأسلوب

(الخارجي) حيث كان الأقل شيوعا في دراستهم بينما في الدراسة الحالية كان الأكثر استخداما، لكنهم اتفقوا في كون (الأسلوب التنفيذي- التشريعي) من الأساليب الأكثر استخداما.

من خلال هذا نستنتج أن الفرض الأول الذي ينص على تنوع أساليب التفكير لدى أساتذة الرحلة الابتدائية قد تحقق، حيث تنوعت طرق تفكير عينة الدراسة وتفاوتت فيما بينها من حيث قوة التفضيل و الاستخدام، فكانت الأساليب الستة في الترتيب(المتحرر، الهرمي، التنفيذي، التشريعي، المحلي، الخارجي)هي المحتلة للمراتب الأولى، وهي من الأساليب المرتبط بعضها بالإبداع، والابتكار، والإنجاز وبعضها الآخر بالتنفيذ والتدقيق،... وأكدت هذه النتيجة بأن الفرد لا يملك أسلوبا واحدا في تفكيره بل يتعدى ذلك إلى عدة أساليب تُستخدم وفق كل موقف مناسب لها،وبالتالي فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (كادي،2015-2016)في أن أفراد عينة الدراسة لا يمتلكون أسلوبا واحدا و إنما مجموعة من الأساليب، وهذه النتيجة تتفق مع رأي "ستيرنبيرغ" بكون الأفراد لديهم بروفيلات أو مجموعة من الأنماط وليس فقط نمط أو أسلوب واحد، أما الأساليب السبعة الباقية فقد أكدت نتائج الدراسة الحالية بأنها الأقل استخداما من طرف الأساتذة،وهي مرتبة كالتالي(الملكي، الأقلّي، المحافظ، الحكمي، الداخلي، الفوضوي، العالمي)، وقد يرجع ذلك إلى أسباب عديدة، فالأسلوب الملكي والأسلوب الأقلي يشتركان في كون الفرد تكون لديه الرغبة الشديدة في تحقيق الأهداف دون ترتيبها الأمر الذي يؤدي به إلى القلق والتشتت...، فهذا أسلوب غير محبذ عند الأستاذ ولا يصلح في مهنة التعليم التي تستوجب وضع أهداف محددة وفق زمن معين، كما قد يعود ذلك إلى كون عينة الدراسة تمتاز بشخصيات هرمية ناضجة تتقن تسيير أمورها بانتظام بعيدا عن العشوائية... أما بالنسبة للأسلوب المحافظ فهو يجعل صاحبه يتبع المألوف ولا يسعى للجديد وهذا ما يتنافى ما طبيعة عمل الأستاذ الذي يستلزم عليه البحث المستمر عن المعلومة، أيضا قد يرجع ذلك إلى حب الأساتذة للتجديد و التغيير و البعد عن الروتين الذي يسجن عملية التفكير، و أما النمط الحكمي الذي يفضل أصحابه المهن المختلفة التي تتحلى بالتخيل مثل: كتابة النقد والإرشاد والتوجيه، فمن الطبيعي ألا يكون هذا من ميول الأستاذ، فكل عمل يتطلب قدرات معينة لصاحبها، ومن الممكن إرجاع ذلك إلى قدرات التحليل و التقييم التي يشترك فيها أفراد العينة و هذه من الصفات التي تتناسب مه مهنهم فمن الواضح أنهم في المكان المناسب لهم، و بالنسبة إلى الأسلوب الداخلي فهو يتنافى تماما مع شخصية الأستاذ التي تتطلب منه أن يكون اجتماعيا فهذا النمط يتميز صاحبه بالانعزالية والانطوائية والبعد عن العلاقات الاجتماعية، كما يبدو أنهم يتميزون بشخصيات اجتماعية متصالحة مع الغير مندمجة و متأقلمة مع محيطها الخارجي لذا فهم لم يميلوا إلى الأسلوب الداخلي إضافة إلى الأسلوب الفوضوي الذي أكدت النتيجة بأنه غير مفضل للأستاذ، وهذا يرجع للعشوائية في التفكير التي يتبعها هذا النمط في التفكير و هو ما يتنافى مع الأسلوب الهرمي الذي كان من الأساليب الأكثر استخداما للأساتذة، فقد يعود ذلك إلى ضمان تحقيق المبتغيات و الأهداف في الحياة عن طريق استخدام طرق منظمة غير مستندة للاستهتار،و أخر أسلوب في الترتيب كان الأسلوب العالمي الذي يُعد الأقل استخداما عند أفراد عينة الدراسة وذلك لتركيزه على الصورة الكلية للأشياء والبعد عن التفاصيل والخوض في المواقف الغامضة، وعليه، فهذا النمط لا يمكن أن يساعد الأستاذ أن يجني نتيجة فعالة مع التلاميذ الذين يحتاجون التفصيل والتدقيق في توصيل المعلومة، أيضا من الممكن أن رجوع هذه النتيجة إلى أن عدد الإناث يزيد عن

جنس الذكر فمن المعروف أن الأنثى تحب التركيز على التفاصيل و البحث في الجزئيات في كل الأشياء عكس الذكر الذي تهمه الكليات، إذن تجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسة الحالية بينت أن أفراد عينة الدراسة يفضلون من كل فئة أسلوب معين ولا يفضلون أسلوب معين من كل فئة، وهذه النتائج أكدت رأي ستيرنبيرغ في أننا نميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة، فمن الوظائف كان الأسلوب المفضل(التشريعي-التنفيذي)، ومن الأشكال(الهرمي)،ومن المستويات(المحلي)، ومن المجالات(الخارجي)،ومن النزعات والميول(المتحرر)، و في الأخير من خلال النتائج و التحليلات نلاحظ أن معظم أساليب التفكير التي كانت في المراتب الأولى تترابط و تتسلسل فيما بينها بل بعضها يكمل الأخر ويشتركان في نقاط كما يختلفان في أخرى كالنمط التحرري و التشريعي مثلا، ومن الملاحظ أن الفرض الأول لدراستنا قد تحقق فقد أكدت نتائجها على تنوع أنماط التفكير للعينة حيث اتضحت قيمة كل أسلوب في حياة الفرد، فمن الطبيعي أن يمتلك الإنسان طرق عديدة في تفكيره نحو مستقبله و المواقف التي تواجهه، فالشخص الذكي هو الذي يعرف كيف و متى و أين يستخدم أسلوب تفكير معين.

9.2.نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير الجنس"،وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (F) وقيمة(DDL)و(SIG) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس أساليب التفكير وفق متغير الجنس وذلك عن طريق إجراء اختبار(T-test) لعينتين مستقلتين، وتم التوصل إلى النتائج التي يعرضها الجدول التالي:

الجدول 4:يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (anova)لفحص الفروق في أساليب التفكير تبعا لمتغير الجنس.

	F	T	درجة الحرية DDL	مستوى الدلالة SIG
تجانس التباين	2,274	-1,344	58	0,184
عدم تجانس التباين		-1,634	19,384	0,118

نلاحظ في الجدول أعلاه أن قيمة (T)بلغت (1,344-) والقيمة الاحتمالية (SIG)جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0,05) حيث قدرت ب(0.184) وبالتالي نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري القائل "لا توجد فروق بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير الجنس"وهذا يعني أن متوسط أسلوب تفكير الذكور يساوي متوسط أسلوب تفكير الإناث، لقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "واكلي أيت مجبر وضيف" (2016) والتي هدفت إلى معرفة أساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي، حيث خلصت النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تُعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث)، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (كادي،2015-2016) في أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في أساليب التفكير تُعزى للجنس، وكذا دراسة (الفاعوري،2009-2010) التي بحثت في الفروق بين الجنسين (ذكر-أنثى) في نسبة انتشار صعوبات التعلم في الرياضيات حيث خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات وفقا لمتغير الجنس، ويمكن أن تُفسر نتيجة الدراسة الحالية بالتنشئة الاجتماعية للأساتذة استنادا إلى التطور الاجتماعي والفكري الثقافي الذي عرفه المجتمع الجزائري حديثا من المساواة بين الجنسين،

وعليه، فقد يكون أغلبية أفراد عينة الدراسة قد تلقوا تربية عادلة داخل الأسرة من جانب معاملة الوالدين والحصول على الحقوق وممارسة الواجبات وتعلم المبادئ الأساسية والضرورية في الحياة..، إذ يتم فيها معاملة الذكر مثل الأنثى في شتى المجالات وتعطى الحرية للأنثى مثل ما أعطيت للذكر؛ أي أنهم يتصرفان بأسلوب تفكير واحد مع أبنائهم سواءً كانوا ذكر أم أنثى (تربية عادلة)، الشيء الذي يجعل كلا الجنسين يفكران بطرق مشتركة و متشابهة غير مختلفة هذا ما قد يُفسر عدم وجود فروق في أساليب تفكير أساتذة المرحلة الابتدائية من حيث الجنس، أيضا قد يرجع ذلك إلى ظروف المكان الخاص بعينة الدراسة أي أن لكل منطقة قيود أو قوانين و عادات و تقاليد تحكم أصحابها و تفرض عليهم التقيد بها، ليصبح الجميع متمسكا بها ماشيا عليها بغض النظر عن كونه ذكر أو أنثى فالكل لا إراديا قد يجد نفسه متبعا لتلك المبادئ و القوانين محاولا العمل بها وبالتالي يدخل في ذلك عملية التفكير و أساليبها، فنحن عندما نشير إلى العادات التي تؤثر على الإنسان فقد نقصد بذلك التأثير على عقله و تفكيره بما في ذلك الطرق التي يتبناها في معاملاته مع غيره.....إذن لابد من محاولة البحث عن القوانين التي تحكم كل مكان و فهمها جيدا للوصول إلى تفسير منطقي لأسباب و مبررات تبني أنماط معينة مشتركة بين أصحاب ذلك المكان.

9.3.نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي"، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل "التباين الأحادي"(Anona)حيث جاءت النتائج كالتالي:

الجدول5: يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (anova) لفحص الفروق في أساليب التفكير تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.

	درجة الحرية DDL	المتوسطات	قيمة F	الدلالة SIG
ما بين المجموعات	2	535,732	0,897	0,413
داخل المجموعات	57	597,037		
المجموعة	59			

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة (SIG) تساوي (0,413) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية دلالة بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي،وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري، وتعني هذه النتيجة أن طريقة تفكير الأساتذة ليس لها علاقة بمستواهم الاقتصادي وأن نمط تفكيرهم واحد، أي أن المستوى الاقتصادي للأستاذ لا يؤثر على طريقة تفكيره، وقد يُفسر ذلك بتقارب الراتب الشهري لأساتذة التعليم الابتدائي حيث نجد لديهم نفس المستوى المعيشي خصوصا وهم يدرسون في نفس المرحلة ويقدر المستوى الاقتصادي لدى أغلبيتهم "بالمتوسط"، وبالتالي هم يشتركون في الجانب الاقتصادي(متقارب)الذي يعتبر مستوى مقبول غير ضعيف،ولهذا فهو لا يؤثر في نمط تفكيرهم، عكس إذا ما كان المستوى الاقتصادي لديهم متفاوت (جيد–متوسط–ضعيف) هنا من المحتمل أن يؤثر على نمط تفكيرهم حسب الحالة المعيشية التي يعيشها كل واحد منهم لأن الأستاذ الذي يعيش في حالة رخاء تكون طريقة تفكيره مختلفة عن الأستاذ الذي تكون حالته الاقتصادية ضعيفة، و لم يكن لمتغير المستوى الاقتصادي تأثير في أساليب التفكير أيضا ربما لأن أفراد العينة يتشاركون في الأهداف من حيث الحب و الشغف في الوصول إلى النجاح و الإنجاز خصوصا و هم يتشاركون في ميدان العمل الذي تكون فيه أجواء المنافسة

و الحماس..فبالتالي تكون لهم أهداف مشتركة من حيث الترقية مثلا في العمل فتلك الأهداف تجعل كل منه يسعى جاهدا للوصول إليها حتى و إن كانت حالته الاقتصادية أقل من زميله في العمل أو أفضل منه فالغاية هي الوصول إلى الدرجة العالية من الرضى عن النفس و تحقيق الذات فمن هنا تكون العينة لا تعطي أهمية أكبر لمستواها الاقتصادي من تحقيق طموحاتها.

9.4.نتائج الفرض الخامس:

ينص على أنه "توجد فروق بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي"، و لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل "التباين الأحادي"**(anova)** والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول6: يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (anova) لفحص الفروق في أساليب التفكير تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي.

	درجة الحرية DDL	المتوسطات	قيمة F	الدلالة SIG
ما بين المجموعات	2	471,158	0,786	0,460
داخل المجموعات	57	599,303		
المجموعة	59			

من خلال الجدول (6) يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل أساتذة المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير المستوى الاجتماعي، ودليل ذلك قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة (0,05) حيث بلغت قيمتها (0,460)؛ أي أن المستوى الاجتماعي لأستاذ المرحلة الابتدائية لا يؤثر على نمط تفكيره، فعينة الدراسة متزوجين أم غير متزوجين، مطلقين.... جميعهم يستخدمون طرق تفكير محددة، و يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الظروف التي يعيشها الفرد الآن من صعوبة في الحصول على حياة مرضية من جميع النواحي سواءً ماديا أو اجتماعيا، أخلاقيا...والرضا عن الذات وإبراز مكانتها في المجتمع، فنجد المطلقة تفكر بنفس نمط تفكير الأرملة والأعزب يفكر بنفس طريقة المتزوج لتلبية الاحتياجات ومواجهة المشكلات التي تفرضها عليه الحياة،أي أن لجميع هذه الأصناف متطلبات كثيرة تفرضها عليهم الحياة و لابد من السعي نحو توفيرها فبالتالي لا يعيقها مستواها الاجتماعي لأن هذا الزمن الذي نحيا فيه أصبح قاسيا نوعا ما لصعوبة الحصول على كل الاحتياجات و العيش بسلام داخلي فبالتالي هذا ما قد يجعلهم يفكرون بطرق موحدة رغم اختلاف مستواهم الاجتماعي، كما قد يرجع ذلك أيضا إلى النشئة الاجتماعية للأساتذة التي قد تكون غرست فيهم مجموعة من المبادئ و الثوابت التي لا تتأثر بأي متغير كان بل يكون الأستاذ هنا مقتنعا بأنماط تفكيره التي يمليها عليه عقله و يتعامل بها مع غيره و يستعملها في ممارسته لأفعاله دون أن تؤثر فيه حالتة الاجتماعية.

10-الخاتمة:

من خلال دراستنا هاته يمكننا القول أن أستاذ المرحلة الابتدائية هو المربي للأجيال والقادر على توجيههم نحو المسار الصحيح، فهو المسؤول عن كل ما يتعلق بالتلميذ تعليميا وتربويا،ومن المؤكد أن ما ركزنا عليه هو مهم كثيراً بالنسبة للأستاذ فهو الراسم لنقطة البداية للتلميذ ولابد من أن يكون لديه نمط تفكير يساعد في رسم تلك النقطة بشكل فعال وحتى يكون قادراً على تلك المسؤولية فلابد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط التي تجعل منه يتمتع بقدرات واستعدادات وسلوكيات تحدد شخصيته في مهنة التعليم، كما يستوجب ذلك تبنيه لأسلوب أو أساليب تفكير مناسبة تخدم شخصه وعمله، فأنماط التفكير كثيرة ومتنوعة وقد تعددت بتعدد النظريات ومن بين هذه النظريات نظرية

ستيرنبيرغ التي فصلت في طرق تفكير الفرد وقسمتها تقسيما منطقيا وأعطت الكثير من الصفات و السمات لكل شخص يحمل أسلوب أو أساليب معينة وهذا ما تبنيناه في دراستنا التي خلصت إلى ثمة أساليب محددة ضمن نظرية ستيرنبيرغ تستخدم أكثر من غيرها لدى أساتذة التعليم الابتدائي وهذا ما يشير إلى تميز كل أسلوب بمميزات تدعم أداء عينة الدراسة، كما أكدت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق بين متوسطات أساليب التفكير المستخدمة من قبل عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات التالية:(الجنس، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وهذا ما قد يستدعي البحث في متغيرات أخرى قد يكون لها تأثير قوي في أسلوب تفكير الفرد، و من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاستفادة من نظرية ستيرنبيرغ والمقياس الخاص به في الكشف عن أساليب التفكير لدى الأساتذة على اختلاف أطوار التعليم لما لكل مرحلة من خصوصية نفس اجتماعية (للمتعلم) تستوجب أساليب معينة في التفكير والسلوك.
- إعداد الاختبارات والمقاييس نفسية لأساتذة المرحلة الابتدائية من أجل معرفة الأساليب التي يتبنونها وتعريفهم بها بهدف معرفة أنفسهم أكثر والسعي على تحسين ذلك، لأن الكثير منا قد لا يعرف نمط تفكيره في الحياة إلا إذا أجرينا عليه الاختبارات الموضوعية للكشف عن أسلوب تفكير الفرد.
- ضرورة إعداد برامج تدريبية من قبل مختصين وخبراء للأساتذة بغية مساعدتهم على تنمية طرق تفكيرهم الأكثر تناسبا ومساعدتهم على كيفية توظيفها واستثمارها في المواقف المهنية المناسبة التي يعيشونها ويواجهونها.
- العمل على تكثيف البحوث في مثل هذا الموضوع عبر مختلف المجتمعات والثقافات والفئات العمرية وكذا الأطوار الأخرى من التعليم.
- الحرص على استغلال مثل هذه الاختبارات التي وضعها ستيرنبيرغ لأساليب التفكير في الكشف عن الأنماط التي يتميز بها كل فرد حتى يوضع في المهنة التي تناسبه.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تدعيم البحوث القادمة من حيث المتغيرات التي ربطناها بأسلوب تفكير أستاذ المرحلة الابتدائية والعمل على البحث في متغيرات أخرى قد تؤثر بدورها على طريقة تفكير الأستاذ.
- حتمية التركيز على فئة أساتذة المرحلة الابتدائية لما لها من مسؤولية إخراج جيل بنّاء مستقبلا.

- قائمة المراجع:

-الحسناوي،نور مكي حميد.(2011). أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة المرحبة المتوسطة من المتميزين وأقرانهم العاديين "دراسة مقارنة". رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة كربلاء،كلية التربية للاختصاصات الإنسانية .

-الذياب، آلاء عمر علي.(2014). أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديميا في كلية الأميرة عالية الجامعية. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

-السباب، أزهار.محمد، مجيد نصيف.(2015). فاعلية برنامج الماسترثنكر (المفكر البارع) في تنمية أساليب التفكير وفق نظرية حكومة الذات العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية /الصف الرابع أدبي في الرصافة الثاني للعام الدراسي 2015. مجلة أبحاث ميسان، المجلد 11 (21).

-السراج، عبد المحسن سلمان.(2009). أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية. الأردن: دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر.

-العتوم، عدنان يوسف.(2004).علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-الفاعوري، أيهم علي.(2009-2010).دراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات "دراسة ميدانية على طلاب الصف الثامن في مدارس محافظة القنيطرة".رسالة ماجستير في التربية الخاصة، كلية التربية.

-النعيمي، هادي صالح رمضان.(2012). أساليب التفكير لستيرنبيرغ وعلاقته بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 7(3).

-الهيلات ،مصطفى قسيم.(2015).مقياس هيرمان لأنماط التفكير.عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

-بن عائشة، سمية.(2014-2015). أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة الحاج لخضر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.

-جميل، بيداء هاشم.(2012-2013). أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية ستيرنبيرغ (السلطة الذاتية العقلية) لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم النفسية. مركز البحوث النفسية (22).

-خلف الله، جاب الله. بو فاتح، محمد.(2018).أساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبيرغ لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (34).

-درويش،سلوى محمد.(2016).أساليب التفكير لدى الطلاب المتفوقين في الثانوية العامة وعلاقتها بمهارة حل المشكلات في ضوء متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي. مجلة كلية التربية (20).

-زمزمي، عواطف أحمد. (2007). أساليب التفكير المميزة لدى النساء السعوديات العاملات في وظائف مهنية مختلفة بمدينة مكة المكرمة "دراسة مقارنة". سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس الأدبية، المجلد 1(2).

-سترنبرج، روبرت. ترجمة دسوقي،محمد أحمد.(2004).أساليب التفكير.القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

-عبد العزيز،سعيد.(2007).تعليم التفكير ومهاراته "تدريبات وتطبيقات عملية".عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع.

-عمراوي،ابراهيم.(2018-2019).المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالكفاية التدريسية في حصة التربية البدنية و الرياضية في ضوء متطلبات تعليمية المادة والمنهاج الحديث "دراسة ميدانية لأستاذات التعليم الابتدائي بولاية بسكرة". رسالة دكتوراه في ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

-قرين، العيد.براهمي،إبراهيم.(2018).العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق الدراسي لدى التلاميذ ذوي الضعف البصري في مرحلة التعليم المتوسط-أساليب التفكير لستيرنبرج نموذجا-.دراسات في علوم التربية، المجلد 3(2).

-محمد، صبيحة أحمد عبد القادر.(2019). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبيرغ وعلاقتها بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة. المجلة التربوية (58).

-مرزوك، أحمد محمد .(2016). أساليب التفكير وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية عند طلبة الجامعة. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم/بجامعة بغداد.

-الكبيسي، عبد الواحد حميد.(2013). التفكير الجانبي "تدريبات وتطبيقات عملية.عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

- Donald, H. Saklofs, K. et Moshezie, NDER.(1995). International handbook of personality and publishing. (serie3). New-York. USA. Plenum Publishing Corporation.
- Sternberg, R.J. (2002).Tinking styles, reprinted edition.UKA. Cambridge University Press.

ملحق 1:

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم العلوم الاجتماعية.

بسم الله الرحمان الرحيم.

استبيان

أستاذي الفاضل.....أستاذتي الفاضلة، في إطار انجاز أطروحة الدكتوراه ل م د تخصص إرشاد و توجيه و الموسومة ب: **بأساليب التفكير وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى أساتذة المرحلة الابتدائية، يسعدني جدا آن تتفضلوا بملأ هذا الاستبيان الخاص بأساليب التفكير** وذلك من خلال قراءة العبارات المكونة له بتمعن ثم الإجابة عليها بوضع وضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة لرأيكم و أسلوب تفكيركم، مع العلم أن إجابتكم هي فقط لغرض البحث العلمي، فكونوا متأكدين بأن معلوماتكم ستكون في سرية تامة.

وشكرا مسبقا و جزيلا لتعاونكم

السنة الدراسة : 2023/2022

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

المستوى الاقتصادي: ☐**جيد** ☐**سط** ☐**عيف** ☐

المستوى الاجتماعي: أعزب ☐ **متزوج** ☐ **مطلق** ☐ **أرمل** ☐

مقياس أساليب التفكير.

العبارة وأرقامها.	لا تنطبق إطلاقا	لا أعرف	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق تماما
(1) أفضل التعامل مع مشكلات محددة أكثر من التعامل مع مشكلات عامة.				
(2) عند التحدث أو كتابة أفكار معينة، أركز على فكرة رئيسية واحدة.				

(3) عند البدء في أداء مهمة ما، أفضل الوصول إلى أفكار جديدة لهذه المهمة من خلال الأصدقاء أو الرفاق.				
(4) عندما أقوم بتنفيذ أشياء معينة، فإني أقوم بترتيبها حسب أهميتها.				
(5) عندما تواجهني مشكلة ما، فإني استخدم أفكاري واستراتيجياتي الخاصة في حلّها.				
(6) عند الكتابة أو النقاش حول موضوع ما، فإني أعتقد أن التركيز على التفاصيل والحقائق أكثر أهمية من تناول الصورة العامة الكلية للموضوع.				
(7) أولي اهتماما قليلا بالتفاصيل في الموضوعات التي تواجهني.				
(8) أفضل الوصول إلى حل المشكلات التي تواجهني وفق طرق محددة.				
(9) أميل إلى تنفيذ جميع مراحل المشروع أو العمل دون الحاجة لآخذ آراء الآخرين.				
(10) أحب أن أجرّب أفكاري وأرقب مدى نجاحها.				
(11) اهتم كثيرا باستخدام الطرق المناسبة لحل أية مشكلة تواجهني.				
(12) أستمتع بأداء الأشياء التي تتم في ضوء تعليمات محددة.				
(13) التزم بالقواعد المحددة والطرق المألوفة لعمل الأشياء.				
(14) أفضل المشكلات التي تتيح لي استخدام طرقي الخاصة في حلّها.				
(15) عند محاولتي لاتخاذ قرار، أعتمد على تقديري الخاص للموقف.				
(16) يمكنني الانتقال من مهمة لأخرى بسهولة لأن كل المهام تبدو لي على نفس القدر من الأهمية.				
(17) في حالة مناقشة أو كتابة تقرير معيّن فإني أفضل أن أمزج أفكاري الخاصة مع أفكار الآخرين.				

(18) عند أدائي لعمل ما، فإني اهتم كثيرا بالقواعد العامة أكثر من اهتمامي بالتفاصيل.				
(19) عند البدء في مهمة ما، فإني أحاول الربط بين الموضوعات الفرعية والهدف العام للمهمة.				
(20) أفضل المواقف التي أستطيع فيها أن أقارن بين الطرق المختلفة لحل المشكلات.				
(21) عندما أجد نفسي مطالبا بأداء العديد من الأشياء المهمة، فإني أحاول أن أؤدي أكبر كم منهم بغض النظر عن الوقت الذي استغرقه في أدائها.				
(22) عندا أكون مسؤولا عن عمل، فإني أفضل اتباع الطرق والأفكار التي استخدمت مسبقا.				
(23) أميل إلى تقييم ومقارنة وجهات النظر المتعارضة أو الآراء المتصارعة.				
(24) أفضل أن أجمع معلومات محددة، أو مفصلة عن المشروعات التي أقوم بها.				
(25) عند مواجهتي لبعض المشكلات فإنه يكون لديّ إحساس جيد بمدى أهمية كل مشكلة وبأية طريقة أتعامل معها.				
(26) أفضل المواقف التي تتيح لي إتباع مجموعة من القواعد المحددة.				
(27) عند مناقشة أو كتابة موضوع ما، فإني ألتزم بوجهات النظر أو الآراء التي تكون مقبولة من زملائي.				
(28) أفضل التعامل مع المهام والمشكلات التي لها قواعد ثابتة يجب إتباعها لإنجازها.				
(29) أفضل أداء المهام أو المشروعات التي تلقى القبول والاستحسان لدى زملائي.				
(30) عندما يكون لزاما عليّ أداء مجموعة من الأشياء المهمة فإنني أقوم بأداء أكثرها أهمية بالنسبة لي ولزملائي.				
(31) أفضل التعامل مع المشروعات التي لها هدف وخطة محددان.				

(32) عند أدائي لمهمة ما، فإنني أميل لأن أبدأ بآرائي الخاصة.				
(33) عندما يكون هناك العديد من الأشياء التي يجب القيام بها، فإنه يكون لديّ إحساس واضح في ترتيب وحل هذه المشكلات طبقا لأهميتها.				
(34) أفضل الاشتراك في الأنشطة التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين كعضو منه.				
(35) أفضل معالجة كل أنواع المشكلات حتى ما يبدو منها قليل الأهمية.				
(36) عندما تواجهي مشكلة ما، فإني أفضل أن أحلّها بطريقة تقليدية (مألوفة).				
(37) أفضل العمل بمفردي عند أدائي لمهمة أو مشكلة ما.				
(38) أميل إلى تأكيد الأوجه العامة للقضايا التي أتناولها أو التأثير الكلي للمشروع أو العمل الذي أقوم به.				
(39) أفضل أن أتبع قواعد أو تعليمات محدّدة عند حلّ المشكلات أو أداء مهمة ما.				
(40) عند مناقشة أو كتابة أفكاري، فإني أتناولها في ضوء كل ما يتطرق إلى ذهني.				
(41) عند البدأ في مشروع أو عمل ما، فإني أفضل مشاركة وتبادل الآراء مع الآخرين.				
(42) أفضل المشروعات التي يمكنني فيها أن أدرس وأقارن بين مختلف وجهات النظر.				
(43) عند محاولتي لاتخاذ قرار، فإني أميل إلى التركيز على الهدف الرئيسي فقط.				
(44) أفضل المشكلات التي تتطلب مني الاهتمام بالتفاصيل.				
(45) أفضل أن أتحدّى الطرق التقليدية لحل المشكلات وأبحث عن طرق أخرى جديدة أفضل لحلّها.				
(46) أفضل المواقف التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين				

ومع كلّ من يعمل معي.				
(47) أجد أن حلّ مشكلة واحدة يؤدّي عادة إلى العديد من المشكلات الأخرى المساوية لها تماما في الأهمية.				
(48) أفضل العمل في المشروعات التي تهتم بالقضايا العامة عن تلك التي تهتم بالتفاصيل الدقيقة جدا.				
(49) أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة في أدائها.				
(50) لو أنّ هناك أشياء كثيرة عليّ أن أؤدّيها، فإني أؤدّي أكثرها أهمية بالنسبة لي.				
(51) أفضل المهام أو المشكلات التي تتيح لي تقييم طرق وخطط الآخرين.				
(52) لو أن هناك أشياء مهمة كثيرة عليّ أن أؤدّيها، فإني أؤدّي أكثرها أهمية بالنسبة لزملائي ورفاقي.				
(53) عندما تواجهني مشكلة ما، فإني أفضل استخدام الطرق والاستراتيجيات الجديدة في حلّها.				
(54) أفضل أن أركز على أداء مهمة واحدة فقط في الوقت المحدّد لذلك.				
(55) أفضل المشروعات التي يمكنني أن أنجزها كاملة معتمدا على نفسي.				
(56) عند البدء في مشروع أو عمل ما، فإني أميل إلى إعداد قائمة بالأشياء التي سأؤدّيها وترتيبها وفقا لأهميتها.				
(57) أستمتع بالعمل الذي يتضمن التحليل أو الترتيب أو المقارنة بين الأشياء.				
(58) أفضل أن أؤدّي الأشياء بطرق جديدة لم يتطرق إليها الآخرون في الماضي.				
(59) عندما أقوم بأداء مهمة أو مشروع ما، فإني أركز على الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة لرفاقي بالجماعة.				
(60) لابدّ أن أنتهي من المشروع الذي أؤدّيه قبل أن أبدأ غيره.				

(61) عند الحديث عن أفكاري أو كتابتها، فإني أفضل أن أوضح المنظور أو السيّاق الخاص بأفكاري أي الصورة الكليّة لها.				
(62) أهتم كثيرا بمعرفة الأجزاء الخاصة بالمهمة التي سأعمل بها أكثر من أهميتها العامة وأثرها.				
(63) أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة دون الاعتماد على الآخرين.				
(64) أفضل أن أغيّر من أنماط الطرق الروتينية من أجل تحسين طريقتي في أداء المهمة.				
(65) أفضل التطرق إلى المشكلات السابقة وإيجاد طرق جيدة لحلّها .				